لقد رايت بعيني رجلا باكستانيا اراد ان يتلمس احدنا بيده فلم يستطع لشدة الازدحام ، فما كان منه الا ان لوح بيديه في الهواء نحونا من بعيد ثم لامس بيديه قلبه ووجهه لتناله (البركة) من العرب .

والمسلمون غير الملتزمين بدينهم ، يعادون اول ما يعادون القرآن الكريم لغة وعقيدة ، وشواهد التاريخ الحديث كثيرة لا تعد ولا تحصى .

ان بين الالتزام بالدين الحنيف ، علاقة وثيقة بتبني اللغة العربية وانشارها ، ما في ذلك ريب .

ولست انسى يوم كنت مسافرا على متن طائرة صينية شيوعية عام 1964 ، فلمست من المضيفة عناية خاصة بي حين عرفت انني عربي مسلم . ولم اكن اعرف انها مسلمة ، فاردت ان اكافئها بهدية نقدية جزاء خدماتها ، ولكنها قالت لي : « لا اريد الا ان تكتب لي بالعربية جملة : بسم الله الرحمن الرحيم ، لآخذها هدية ثمينة اقدمها لوالدتي المريضة في الصين » .

ولما كتبت لها هذه الجملة المباركة ، طوت الورقة باعتناء واهتمام شديدين ، ثم قبلتها ووضعتها على صدرها بكل اجلال واحترام .. !

ترى ! **هل يدرك العرب اليوم ، اهمية التمسك بالاسلام، والدعوة الى التمسك به** لحاضرهم ومستقبلهم ولمصيرهم ؟ !

انهم بذلك يخدمون انفسهم قبل غيرهم ، ولكن ياليت قومي يعلمون !!

ورد علينا من الاستاذ كامل باقر الموسوي من الكوفة بالعراق جواب نقتطف منه ما يلي :

اللغة العربية موطنها الاصلي هو الجزيرة العربية ونعني اللغة المتداولة من العصر الجاهلي حتى يومنا هذا اي اللغة العربية الشمالية (المضرية) حيث ان اللغة الجنوبية (القحطانية او الحميرية) قد انقرضت تماما عندما انفصلت عنها اختها الشمالية وهي لغة الحجاز والبحرين واليمامة ونجد، ولم يبق منها الا آثارها المنقوشة على خرائب اليمن ودولها القديمة في حمير وسبا وحمير فكانت النقوش بالخط المسند وهي ابجدية مختلفة كل الاختلاف عما هو في لغة مضر التي منها لغة القرآن الكريم .

ومن المعلوم ان اللغة العربية قد اقتبست كلمات اعجمية اصبح بعضها وكانه عربي خالص ومن هذه الالفاظ ، قرطاس ، درهم ، دينار ، سجل ، كرسي قصر ، برنس ... الخ وقد دخلت بعض هذه الكلمات في الشعر الجاهلي وفي القرآن الكريم كذلك والمعروف ان انتشار اية لغة يتم عن طريق التدوين او تبادل الرسائل وما الى ذلك ، وكل هذا لانعرفه عن العرب قبل الاسلام سوى ما نقراه عن الشعراء الجاهليين وكان من بين هؤلاء من يتنقل خارج الجزيرة العربية الى العراق والشام خاصة اما لاغراضه الشخصية او لغيرها مثل الاعشى وامرؤ القيس وكان في العراق قبائل عربية عرفت بالمناذرة بعد تاسيسهم دولة بهذا الاسم وجعلوا الحيرة عاصمة لهم وكانت في الشام دولة الغساسنة ولكن الغالب ان لغة هؤلاء ليست العربية كما ظهر ذلك في نقوش آثارهم فكانت تكتب بالارامية بعكس المناذرة فان جلهم من العرب كما فصل ذلك الاستاذ جرجي زيدان في كتابه « العرب قبل الاسلام » ، فاللغة العربية كانت محصورة اذن في الجزيرة العربية وما حولها واستمر هذا الحال حتى القرن السادس الميلادي تقريبا ثم جاء الاسلام واخذ الرسول (ص) يدعو الى الدين الجديد داخل الجزيرة في اول الامر وكان القرآن الكريم هو دستوره فانتشر في عهد الخلفاء الراشدين بواسطة الفتوحات الاسلامية واتسعت رقعة نفوذه اكثر في عصر الامويين والعباسيين حتى بلغ حدود الصين شرقا والاندلس غربا .

وبما ان لغة هذا القرآن هي العربية وان المسلمين ملزمون بقراءته فقد اصبح التلازم واضحا في الاسلام واللغة العربية .